

الغدير

[124] يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك

عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي. (1) وبعد قوله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (2) وبعد قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني (3) إلى أحاديث جمّة. فكيف يسع لمسلم يصدق رسول الله صلى الله عليه وآله في أقواله هذه أن يذعن بكرامة ابن شقيق مبغض علي عليه السلام والمتحامل عليه بالوقية فيه، ويراه مستجاب الدعوة، نافذ المشيئة في السحاب. نعم يسوغه الغلو في الفضائل لا عن دراية وأما الجريري راوي هذه المهزأة فقد عرفت في ما مر في هذا الجزء: إنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وهذه الرواية من آيات اختلاطه. - 27 - السخثياني ينبع الماء أخرج أبو نعيم في (حلية الأولياء) 3: 5 بالإسناد عن عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب السخثياني (4) على حراء فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك في وجهي فقال. ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش، وقد خفت على نفسي، قال: تستر علي؟ قلت: نعم. قال: فاستحلفني فحلفت له أن لا أخبر عنه ما دام حيا، قال: فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء قال: فما حدث به أحدا حتى مات. وفي [الروض الفائق] ص 126: كان جماعة مع أيوب السخثياني في سفر فأعياهم طلب الماء فقال أيوب: أتسترون علي ما عشت؟ فقالوا: نعم. فدور دائرة فنبع الماء قال: فشربنا فلما قدموا البصرة أخبر به حماد بن زيد. قال عبد الواحد بن زيد: شهدت معه ذلك اليوم.

(1) مستدرک الحاكم 3 ص 128 وصححه ووثق

الذهبي رواه. (2) مستدرک الحاكم 3 ص 135 وصححه. (3) مستدرک الحاكم 3 ص 142 صححه

الحاكم والذهبي. (4) توفي سنة 121 توجد ترجمته في حلية الأولياء 3: 3 - 14